153337 - حكم استعمال "قناع الذهب" لجمال البشرة

السؤال

انتشر في الآونة الأخيرة قيام صالونات تجميل النساء باستخدام ما يسمى "قناع الذهب" لتجدد خلايا البشرة وشدها وتقليل التجاعيد ، وهذا القناع طور حديثا من قبل شركات يابانية على هيئة رقائق من الذهب عيار 24 قيراط مصنوعة من مركب " الغاما" لتكون صالحة للاستخدام مع البشرة ، ويتم وضع طبقات خفيفة جدا من الذهب على هيئة شرائح ورق على الوجه بأكمله ، ثم يدلك حتى تمتصه البشرة ويختفي تقريبا ، ولا يتضمن أية آثار جانبية على البشرة ولا يتسبب بأي تهيج لها ... وسؤالي : هو عن جواز استخدام هذا القناع من قبل النساء ؟

الإجابة المفصلة

يجوز استعمال الكريمات والأقنعة للوجه لتجديد خلايا البشرة ، وتقليل التجاعيد ، بشرطين :

الأول : خلوها من الضرر ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) أخرجه أحمد (2865) وابن ماجه (2341) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه .

ويعتمد في ذلك على الأطباء دون غيرهم من أصحاب الصالونات ونحوها .

والثاني : عدم الإسراف ، بأن لا تكون هذه الكريمات أو الموادة ذات تكلفة عالية ؛ للنصوص الواردة في تحريم الإسراف ، كقوله تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الأعراف/31 ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلَةٌ) رواه ابن ماجه (3065) وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه .

واستعمال الذهب على النحو المذكور فيه إسراف واضح ، إذ تبلغ تكلفة المعالجة نحو ألفي ريال وأكثر ، مع الحاجة إلى تكرارها أكثر من مرة ؛ لأن البشرة تعود إلى ما كانت عليه بعد مدة ، وإنه لقبيح بالمرأة العاقلة أن تدفع هذا المال الكثير في الزينة وحولها من لا يجد طعاما يأكله ، أو لباسا يستره ، وفي المواد الطبيعية الأخرى كفاية لمن أرادت تحسين بشرتها والمحافظة على جمالها .

والله أعلم .